وعزرائيل وجبريل عليهم السلام كقوله
تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وعن ابن عباس ان
الله تعالى يقضي الاقضية في ليلة نصف شعبان
وسلمها الى اربابها في ليلة القدر وهذا يصلح
ان يكون جمعا بين القولين في قوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم فانه قيل انه ليلة نصف
شعبان وقيل ليلة القدر وحينئذ لا خلاف
وقيل سميت بذلك لتضييقها على الملائكة قال
الخليل لان الارض تضيق فيها بالملائكة كقوله
تعالى ومن قدر عليه رزقه وقيل سميت
بذلك لعظمها وشرفها وقدرها من قولهم
لفلان قدر اي شرف ومنزلة قاله الازهري
وغيره وقيل سميت بذلك لان الطاعة قدرا
عظيما وثوابا جزيلا وقيل لانه انزل فيها
كتابا ذا قدر على رسول ذي قدر على امة
ذات قدر ومعنى ان الله تعالى يقدر الارزاق
والاجال الى نظير تلك الملائكة ويأمرهم
بفعل ما هو من سفتهم وصنيعهم بان يكتب
لهم ما قدره في تلك السنة ويعرفهم اياه
وليس المراد انه يحدث في تلك الليلة لان
الله تعالى قدر المقادير قبل ان يخلق السموات

والارض

والارض في الازل قيل للحسن ان الفضيل ابن
قد قدر الله تعالى المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض قال نعم قيل له فما معنى ليلة القدر قال
سوق المقادير الى المواقيت وتنفيذ القضا
المقدر واختلفوا هل هي باقية اورفعت فقيل انها
كانت مرة ثم انقطعت وقيل انها رفعت بعد
النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح انها باقية
الى يوم القيامة وروي عن عبد الله بن عجلان
مولى معاوية قال قلت لابي نكرر عموا
ان ليلة القدر قد رفعت قال كذب من قال
ذلك قلت هي في كل شهر رمضان استقبله
قال نعم وعن سعيد بن المسيب انه سئل عن
ليلة القدر اهي شهر شئ كان فذهب ام هي
في كل عام فقال بل هي لامة محمد صلى الله
عليه وسلم ما بقي منهم اثنان واستدل من قال
برفعها بقوله صلى الله عليه وسلم حاملا تلاحا
الرجلان اني خرجت لاخبركم بليلة القدر
فتلاحا فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون
خيرا لكم وهذا غفلة من هذا القائل بقي خبر
الخدري فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة
فلو كان المراد رفع وجودها لامر بالتماسها

Copyright King Saud University